

حب،
رہ،
وحیاء

(مینا سلیم)

حب، روح، وحياة

(نصوص شعرية)

مينا سليم

قبل البدء / كلمة شكر

عزيزي القارئ، شكرا لك لما أعطيت من وقت واهتمام، وآمل
أني قد كتبت عنك بدقة ونجاح...
أحمد الله على إعطائي فرصة ليصل كلامي إليك، كما أني
أشكر كل من دعمني بروحه وقلبه منذ بداية الطريق، شكرا لأسرتي
وإخوتي من لازموني منذ الصغر، شكرا للرائعة الدكتورة أمال بن
خدة عضوة مجلس الشعب الجزائري على ما قدمته من دعم ومحبة
تفوق الوصف، شكرا للأخ الرائع الأستاذ لخضر بن الزهرة على ما
قدمه من اهتمام ومساعدة وتنسيق داخلي للعمل، شكرا للصديق
الأمين والمصمم المبدع المتميز مينا جورج صاحب تصميم غلاف
العمل وداعمي منذ الصغر، شكرا للكاتبة الرائعة فاطمة علي لما
قدمته من تعاون ومحبة وكلمات رائعة؛ حاملة حياة أضافت للعمل
مذاقا خاصا...

شكرا لأصدقاء الطفولة؛ من شببت وسطهم، ومن دعموني منذ
البدء، ويستمررون في بعث النور إلى ما بعد المنتهى، فقدت البصر
فصاروا عيني، فقدت الأمل فصاروا هم أمني، فقدت القوة فصاروا
قوتي، سقطت كثيرا فرفعوني عاليا...
شكرا للجميع.

مقدمة

عزيزي القارئ المختار، كل ما هو آت من كلمات ليس مجرد حالة شعرية، وليست مجرد كلمات في سياق منسق، بل هي لمحات من حياة؛ قد تكون حياتك أو حياة شخص بداخلك، فتمعن واستمتع، وكن الروح الفعالة لتلك الكلمات الحاملة حياة.



بالحب بدأ كوني / وهذا الكون صار أنا
وبحثت عما كوني وبحثت عني طويلا
وجدته ولم يجديني / وحينما وجدني لم أجده
وحينما تلاقينا لم ألقني / وكان دائما هناك شيء مفقود
الحب هو البداية وليس النهاية / هو الرحلة وليس الوصول
الحب يتنفس في الحرية / وربما تحتنق الحرية في الحب
أحيا لأنغم الحب والحرية لأكون الحب المحرر
أحب ولا أمتلك
فالامتلاك سيطرة والحب أسمى من التسلط
الحب ليس مجرد حالة / الحب مسؤولية وغاية

ملكني

جلست والليل يجالسها / تناجيه وهو يناجيهها
فتيره، تعطيه روحا / وفي يوم آخر يجيها
عينها سؤال وجواب / احذر إن كنت تجارها
كلماتها قلة، لذلك / فلتدرك كل معانيها
ولتصنع لها قصرا خاصا / وقصورك قد لا تكفيها
كن مثل الطفل إن ضحكت / وفي حزنها بطلا يجيها
كن ملك الكون ولا تجعل / أحدا يملكها فيضنيها
واهددها العمر وما تملك / إن كان ذلك يرضيها
واصنع ميثاقا لا يُكسر / ستكون راعي أراضيها
واجعلها سماءك في شتائك
واجعلها فكري في مسائك
واجعلها الروح في أحلامك / وإن تبكي كن مداويها
واحفظ عينيها تخلدك / كي تصبح دوما تأتيها
وارسمها حلما يجييك / واكتبها شعر أغانيها
واطلب في صلاتك أن تبقى / في حياتك قصة تحكيها
أخبرها بأنها خالدة / في قلبك، وعمرك تعطيهها

أوصتك بألا تتركها / وبماذا أنت ستوصيها؟
أوصيك بأن تبقي الملكة / والدنيا في يدك لتحفظها
ويداي، تسرد أفكارك / وفي وقت العون ستلقها
وهومك إن كثرت يوما / فعلى حبيبي ألقها
وعدتك، فرحك سيدوم / أوقات الحزن ستنسيها
فعديني بأنك لن تغيبني / ومشاعر قلبي أديمها
اعتدت أن أكتب شعرا / في بيوت لا يسكن فيها
يا معنى لكل كلماتي / وبإيدك أنت تنيرها
اجعلي مني شيئا آخر / ملكا في سماء تعلوها
وتراقصي في ليلك دوما / وشكوك الماضي أزيلها
واصنعي من فرحك أجواء / يتعدد وصف أساميها
اليوم أملكك حياتي / أرض ملكك فلتسقيها
فلتنعمي راحة وسلاما / أحلامي لك فلتصلها
وتذكري دوما يا ملكتي، أنت معبودتي، سيدتي
قد مل الصبر ملاحقتي / وأحلامك سوف أحاكها
جلست والليل يجالسها / تناجيه وهو يناجها

#سمايا

صديقي الليل

صادقني الليل وشهد أدمعي / ولم يعطني لسؤالي أية إجابات
يا نفسي كم أتمنى ألا تخضعي / أمام حبيبة لا تهوى غير المسافات
فشروقها وعد قد قالته يوما / وفي غفلة وجدت أن الوعد كلمات
نسيت أني أراقبها طفلا مشتاقا / لحين منها ولا يدرك الحسابات
حبي، أجزاء الحب بعد / صاحبتة الذكرى والأرق لياليا كثيرات
من مثلي يريدك الروح / فأحبك وسيعطي حياته رهن الإثبات
ويحبك كما لم يحظ به إنسان / حبا حيا لا يعلم فن الإسكات
لا يعلم قيادا أو شرطا / فجعلك أنت مختارة دون اختيارات
دونك لن يحيا مثل الباقين / تعلمي قدرته ويعلمك حق اليقين
قد ملأ قلبك وأنت لا تدريين / ويبقى حاضنه مفتوحا كل الأوقات
سيظل قلبي محتضنا قلبك / ممسكا بيدك غير مرئي قدر الإمكان
ويكون منارتك في كل الشيطان / لتكونا حبا منتصرا رغم النهايات
حبكما لم يعلم قيادا أو شرطا / ولديه القدرة ليغير كل المسارات
#سمايا

من أكون؟

لست أدري من أنا ومن أكون
لست أدري، أو... إن التفكير كاف
كم اشتقت لإحياء الخيال / فقد طال بي الزمان في اصطفا
والحب راحة وقوة تدفع للحياة / وعينان ترى الظروف باختلاف
فالعمر لحظة تحيا عندما نعشق / والعشق مهرب للانصراف
عقولنا بحر عميق جعلنا / نهُوى السكوت لنهاية المطاف
والأسهم إن أطلقت نحو القلوب / لن يكون مصيرها أي انعطاف
والحب صبر، الحب أمل / الحب يا حبيبي الدواء الشافي

#سمايا



الحب فرح، والفرح أهبى دلالات الحب في المشاعر، وكأن الإنسان
في الحب يُولد من جديد، وينمو ويزدهر في عالم من صنعه الخاص غير
منفصل عن الواقع، ولكن مضيئا له معنى وعمقا، فيظهر للمولود
في الحب أن للحياة بما فيها من واقع ملموس وغير ملموس لها بعد
آخر...



جميلة الروح والقلب والعينين / رقيقة الحس والفكر والإمعان
تحيين كسماء، بالحب تزدهرين / يا أقوى يقين أن الفرح للإنسان
ابقي كما أنت أقوى من الواقع / أقرب من النفس من الأحلام
طفلة؛ فطرتها تعطي الحياة سبيلا / لا مثيل لك معنا على الأيام
بارعة في الشكل والتشكيل / والسؤل والتعليل والكلم والكتمان
ما يليق بك؟ ما يضاهيك؟ / هل عمري بالكافي هل روعي ترضيك؟
هل ذهب كلماتي يرقى لأهدبك؟ / قولي ما تشائين، وعلي بالإتيان
ولتعلمي أني أريدك فرحة / وتطيري كنسيم أو تصبحي وردة
جميلة الروح والقلب والعينين / دوما ملامحها ألقاها في كل مكان
#قلب_أبيض



عن تلك الأنثى التي تعشق كل التفاصيل السماوية
كل الألوان التي تعطي للكون ملامح وصفية
كل السحب، كل الأمطار، كل الأنوار الليلية
كل الدفء الذي يأتي؛ من شمس الحب المعطية
كل جمال يسرق عينيك؛ كجمال زهور وردية
كل شعور قيل للبحر، واحتضنه قمر الحنية
والتي صنعت عالمها الخاص؛ ذا لمسة تبدو خيالية
كالمملكة التي صنعت قصراً؛ تملأه بقصص سحرية
عن فرح يملأ كل الكون، وأحلام تحيا حقيقية
تلك الأنثى في قلبها تصنع دنياه / وفي قلبها عشق الحرية
هي مزيج من كل جمال / كل التفاصيل السماوية

#قلب_أبيض



ملهمتي بعينين تضاهي / عيني الطفل في فرحته
أعجبت بسمتها العذبة / يعقبها الفرح في قمته
يا لونا لون ديانا / كالزهو في كل براعته
لا تخفي كل ما أمكنك / يا فكر يسبق دنيته
كالشمس ترسل إشعاعا / كي تخفي المجد ورهبتة
أم قمر يخفي الجاذبية / ليطوّف الكون رمتة
تحتضني بيديك القلم / كالورد وهو يظهر رقتة
في كلامي هنالك إقناع / ولكن جمالك من يقنع
لا تدعي أنني إبداع / فالملهم هو من قد يبدع
يا عقل ميزه مذاقه / واحترار الكل في حكمته
ملهمتي بعينين تضاهي / عيني الطفل في فرحته



أيقنت لتوي سيدتي / لن تكفي في وصفك أوراقي
يا أجمل امرأة في الدنيا / فلترحمي قلب المشتاق
كم أعشق فيك رونقك / رقتك يا ملكة دنياك
فكل ثمين لا يصبح / إلا أن تملكه يداك
اسمك يمتلئ بسلام / ولا معنى أبدا لكلام
إلا ما ترسل عينك / قد غارت كل ملائكتي
لم أعلم أن مخيلتي / قد تنتج وصفا لملاك
طلبت والدتك، قد سمعت / من رب يعشقه أبواك
من الرب تمتك أمك / وكذلك قلبي تمناك
إن كانت دنيانا ستذبل / إبداعك يصبح كالساقبي
أنت كالنعمة من ربي / في أرض ملئت بالأشواك
ترى كيف الدنيا تسمعك / أملا أن تحظى برضاك
كم أهواك / حين أدرك أن كلامي يزول / وجمالك سيصبح الباقي
أيقنت لتوي سيدتي / لن تكفي في وصفك أوراقي



صنفيني بشرا؛ يجتهد في الوصول إليك
واصنعيني حلما؛ يهوى الحياة بين يديك
لا داعي لأبني قصرا عظيما في قلب السماء
فأنت السماء؛ وقد هويت البقاء لديك



الحب ليس مجرد شعور، ولا عجب في فشل العلم في أن يتوصل
لتفسير منطقي له، فالحب فوق الطبيعة، لأن الحب الحق يُعطى من الله
لروح البشر، فهو هبة، وهناك من يمتلكون هبة إعطائه، وآخرون
يمتلكون هبة استقباله وتقديره، وهو في الحياة المعاشة كمثل عدسة
لرؤية حقيقة الحياة والتفاصيل فإن أردت تلك الهبة فاسأل الله أن
يهديك إياها...



أحمدك ربي على ما ترسل إلي السماء
فيها حياتي، وهي لروحي تكون الغذاء
عينها ترسل بريقا ينير، وفيها الرجاء
فاحفظها دوما، وأدم الوجود
واجعل في عينها طرق الخلود
واجعلني دوما أفي بالوعود / أتوجها ملكة كل مساء

#سمايا



حبك سحر وحالة خاصة يعطي للدنيا المذاق / واشتياقي إليك دوما
صنع في حي الحراك / ها هو قلبي إليك، وأرتضي حكمك ولكن /
اعلمي أنني أعاني عند سهوك في الفراق

#سمايا



سألني ما إن كنت أحيأ لأجلها / فأجبت أني لم أعش لغيرها
فاستوقفتني في الحديث ببسمة / لم أجد أبدا في الحياة مثلها
فأجبت الصمت قائلا / كل الحياة ما تكون إن لم تكن روحها

#سمايا



إلى تلك الروح التي تعطي / لكل التفاصيل المعاني
والتي تصنع بهجة وفرحة / إذا كنت تجيد في الإيمان
عن روح تسكن سماءية / كَوْنها رب الأكوان
وصنعها فريدة من نوعها / ليس مثلها آخر ثان
تخلق حياتي معنى وغاية / تملأني سلاما للغاية
وتلون عمري ودياري / تسكنني كل الأزمان
تحتضن روحك أعماقي / امتلأ قلبي بالأشواق
فكلانا يخلق يا ملاكي / بالروح نجيد فن الطيران
فأنت الروح التي تعطي / حياتي الروح والمعاني

#قلب_أبيض



كوني كما أنت يا روح / تضفي لمعاني الحياة الانتقاد
فالسنين ما دمت فيها / أبدا لن يقوى عليها الجراد

#سمايا



قل يا صديقي أحرق يعشق عابرا، ولكنها عبرت من أمامي ولم تعبر
من قلبي، بل وقفت في المنتصف، وأبت أن ترحل، أكتبها فتتغزل
حروفي بها، منذ متى وأصبحت أغار من حروفي عليها، أكتبها لا
أنساها، فأخلدها في قلبي وروحي والعالم أجمع...

بقلم فاطمة علي

سبحان من أعطاك روحا / تظهر دوما إن تضحكين
فعيناك حينها تشرق بريقا / تنسي القلوب شقاء السنين
فقولي في تلك الصورة لمن / بهذا الشغف قد تنظرين
بهذا الصمت الراقى العميق / وتلك اللغات التي تهوين
أحسد من عيناه تراك / ومن تلقيه من حين لحين
أحسد ملنقط تلك البراعة / كثيرا، كثيرا، بحق اليقين
لأني علمت لغاتك بقلبي / ولأني لست مثل الناظرين
لطالما عيناك ظلت سمائي / إليها ولأني إليها أنا المدين
بقلبي وروحي وكامل حياتي / وبعد مماتي أصير فيها من الساكنين
يا ملهمة شعري ومشعلة شوقي / يا من جعلتني من العاشقين
أغار عليك وقد تمنيت / تلك البراعة / وأكون من له تنظرين

#سمايا

عين الحب المميّزة التي تظهر لك تفاصيل خفية لم تكن لتعاينها إلا بالحب، ترى بها حقيقة التفاصيل والأشخاص، وكل ما هو غير منظور... عين الحب قادرة أيضا أن تظهر لك مسارات جديدة، مما يدفعك إلى الفضول والشغف، متغلبا على كل قيود الظروف، وكاسرا لكل التوقعات، صانعا مما تملك أكثر كثيرا مما خيل لك، احفظوا عين الحب والدافع والشغف، لأن كلا منها يعطي معنى للحياة...

صوت السماء

إليك أكتب بقلم خفي / يا أنضج وأبسط وأرقى النساء
فرقة حسك تؤكد بأنك / أجمل أنثى ذات أهبى رداء
دعيني أفتش أعماق شخصك / أغوص لأعمق نقاط ارتقاء
يا تلك الروح الآتية بعدي / لأني طلبت، وسمع النداء
تعاني في هذا العالم كثيرا / لكنك ظللت من الأسوياء
تهدد رياح الحياة شرارك / وأنت ثباتك في حد سواء
تحوضين حربا فهدنة فعهدا / ويروي هذا الصراع البكاء
فتنهي تلك القصة وتطوي / عهدا رواها أناس جفاء
وتبدئين عصرا جديدا سيبدأ / بحلم ليس شرطه اكتفاء
وتشرقين شمسا تشق الليالي / تشق طول الأرض وساحة الفناء
ويجيا النور البهيج المثالي / حتى وإن يعاني المناء
ويشهد كل من قد رأوك / بأنك نور تشكل وجاء
وبالوقت تزدادين حقا براعة / هدوءا، ثباتا، حكمة، ونقاء

لديك حضور سمائي مميز / لامع ملئه سطوع الأداء
فصوتك يملك قدرة ليشعر / كل الكون بدفء احتواء
وصار الكون إناء عميقا / وروحك ملأت كل الإناء
فلم تردعك ظروف الحياة / وأبدا لن يهزمك أولاء
فقدرتك أعظم مما تظني / فللروح أنت الخبز و كل الماء
إليك أجدد كل العهود، و روحي تضمن بقاء وجودي
أحيا معينا لروحك وروحي / تدين إليك بكل الولاء
فكل الوقت سمته الماضي، و بمضي الوقت نزيد في الرقي
تظلي الصوت الخبي النقي / صوت الحياة وصوت السماء
فإليك أكتب بقلم خفي / يا أنضج وأبسط وأرقى النساء

#قلب_أبيض

ملكة إحساس الدنيا

يا ملكة إحساس الدنيا / في قلبك راحة وسلام
كما القطرات الأولى لشخص / عاش في بعدك ظمآن
أعطيني حبا وحنانا / وزيديهما قدر الإمكان
وانتظري قدومي كما أني / عنك فتشت الوديان
يا من لم تره العين وأبضا / لم تسمع به أية آذان
ملكوتي أنت وما أحياء / أحببتك كل الأحيان
فعديني بحبك سيدتي / لا أبقى قيد النسيان
وأعطيني لقلبك مفتاحا / فأجده جميع الأوطان
وازرعي لي فرحا في أرضك / فحصادك يحمي الأحران
ضميني في ساعات الليل / واسقيني نهور الأشجان
ملكتك نفسي وما في / فلتملك كل الأزمان
ولتضمني لي أحيا خلودا / وتعوضني غدر الأيام
في غيابك روحي تفارقني / والعمر بدونك يسرقني
وإليك قلبي يسبقني / يا أجمل كل الأحلام
من دونك أبقى أنا موجة / لا تعرف طعم الشيطان

#سمايا

ربي يا عالم أفكاري

ربي يا عالم أفكاري / والعالم أني أرضيه / عاهدتك أنك تملكني
والوعد أعيش لأوفيه / اغفر لي ذنبا قد حدث / وكنت المذنب فيه
أذنبت وأحببت ملاكا / أفضل ما في لا يكفيه / أسألك قلبا سماويا
لملاكي حتى أعطيه / ولتصنع مني في عينيه / راحة في حين ألقيه
إن يقس زمان يجرحه / اجعلني مداويه / وأجدد وعدي أن ينسى
في روحي وقلبي سابقيه / ليس لي ملك لكن / على قلبي وعقلي أوليه
فحبيبتي قد ملكت عرشي / أي ملك غيره سوف يضاهيه؟
من مثلها يرسم أحلامي / والحلم يعيش يحاكيه
فحبيبتي وطن في غربة / ورجوع صرت أناجيه
في بحورها أبقى كما تائه / رحال افتقد مراسيه
زارع بارع لثمار الحب / صارت مهجورة أراضييه
جبار امتلك القوة / والقوة أصبحت ماضييه
طفلا قد علم ما يأتي / وبقلب شجاع يأتيه

وبنور تخنقه الظلمة / احتاج لروح تحييه
وامتدت يده طالبة / شخصا في سقوطه ينجيه
وحينها لم يلحظ أحد / بأن الوحدة تشقيه
والكل يوجعه ويرحل / وأنا له الطبيب، أنا من ينسيه
وأنا وقلبي نتسع / لسائل حب نسقيه
طفل في قتاله إصرار / ولتقبل ربي أعذارى
ربي يا عالم أفكارى / والعالم أنني أرضيه

#سمايا

ملاكي

يا من أراك في الحياة / لست أدري / إن كنت تكمليني عمدا
فتمسي للقلب مناه / فمصيري في عينيك / والقمر يشكي إليك
والشمس بين يديك / تعطي الدفء معناه

#سمايا



إن عينيك حلم / كم حلمت بأن أصنه / املئي كأس اشتياقي
فقد ظننت أنني فرغت منه / قلبي كم أصبح بساق
وحين يظماً من يعينه / كم غلبني الوقت صبوا
كم صنعت الصمت سهرا / وتخيلت عينيك نهدرا
يعطي مهذا أستكنه
قد هجرني الشعر وهو التارك / كل أنواع الممالك
وأنا هنا يا عشقي / لك العابد سحرك وحبك كل المناسك

#سمايا



من تكووني كي تصيري / إحدى أبرع ملهماتي
هل أتيت من سماء / كي تنيري لي حياتي
أنت حلم أم خيال / أنت أجمل أمنيات
كيف لي أن أتلو شعرا / أصف فيك من سمات / لا أدري من تكووني
آية من أبرع الآيات / قد غلبتي الليل صبورا / كم أرى عينيك سهرا
إن يكون العشق قدرا / فقد علمت بأنه آت
من تكووني كي تصيري / إحدى أبرع ملهماتي



إن أحببت فبالأكد وضعت موضع الاختيار بين التمسك والتخلي،
وربما تنحدر إلى درجة الخيرة بينهما، فإن اخترت التمسك فكن
حذرا ألا يتحول ذلك إلى قيد للحب، وإن قررت التخلي فتأكد
أنه ليس انسحابا مفاجئا، الحب تناسب وتفاهم وحتى إن لم تسر
سفينتك حيث تريد، فليكن ذلك بالتفاهم أيضا، لأن الحب باق
برقي، وما خرج عن حيز الرقي فهو ليس حبا.

امرانج

أتعلمين كم أتوق لأن أراك / أتعلمين كم أعاني بالفراق
فأنت روح لا أعيش في بعدها / قالوا وجودك كالسراب
كم قالوا حبك كالعذاب / قالوا لقلبك ألف باب
وتعجبوا لما أحببتها / أحببتك حقا وأقرر / ولحبك لا أجد المبرر
يا ملاك أيضا قد صور / كي أحيا حياتي لأجلها
يا لؤلؤ ناسه لا تعلم / إلا في شرائه ومبيعه / اتسع قلبي ليحملك
سهل لو كوني ساشيعه / ها اللؤلؤ قد بيع أمامي
لا أملك إلا توديعه / لا أقبل أن أجعل شاري
يشترى ما أردت لبيعه / وضحكت لأنه لا أحد غيري
قد يعرف ثمنها / يا روح لا أعلم كيف / سأعيش في بعدها
لا أعلم إن علمت / أي أحببتها من نظرة / لا أعلم إن كانت مثلا
خائفة حقا أم حذرة / لا أعلم حقا فكرها / لا أعلم إن كانت دوما
تختار بملء إرادتها / لم أجد يوما تفسيرا / لأخمن معنى نظرتها
لا أعلم حتى إن كانت / تعي دوري الغائب في حياتها
والقصة قصة قد كتبت / في ظل السر على هامش
قصيدة جلست كتبها / الفاعل لم يكتب كلمة
والشاعر يشعر بالغيرة / والملكة لم تحظى بملك
والقارئ يشعر بالغيرة / الفكرة حقا شريرة

آذني حين لمستها / عينك عينا طفلة
وأراها كتابا مفتوحا / أرى دنيا تسعد لجراحك
وأراني أجلس مجروحا / وشعوري أصبح معروفا
عندما رأيتك حينها / عناوين قصائدي في الغيب
والغيب مصير سنراه / وكلامي سهل في الظاهر
فالمقصد شيء أخشاه / سأحبك طالما أتنفس
يا حلما عشت لأحياء / سأحبك رغما عن زمن
لم يكشف لي ما أخفاه / في القصة سأكون ملكا
أو تحكمني حكما أرضاه / لا أقدر أن أنهي القصة
فالقصة تنهي نفسها / لا واقع بيني على وهم
لا حكما يقضى بلا قاض / لا شيء في السوء يضاهي
مستقبلا بيني على ماض / والدنيا ترسم لوحات
وأنت أبرع من رسمها / وسأدع الماضي يطاردني
والحاضر بيني المستقبل / إن كنت لغيري فلا بأس
وبغيرك حبا لن أقبل / يا ذكرى تعشق أوجاعي
وبقلمي جلست أحييها / لا أقدر أن أنهي القصة
من يقدر أن ينهي القصة / فالقصة تنهي نفسها

#سمايا

أحبيبي

أحبيبي / ليس لأني أستحق
بل لأنك تستطيعين / و تملكين كل الإرادة لتختاريني
كم شقيت في عناء الاشتياق / فازرعي في اشتياقك وأمطريني
من نبع حبك قد ولدت مجددا / إني الحياة وبالحياة تملئيني
من في حبك قد يعانى الظماً / فلم يرويني في الحياة إلا ما سقبتني
ملك أنا وقد تعظم روحه / ولكنك بالحق مليكة و تملكينني
هاقي يديك تملكي عرشي و كوني / أبرع كثيرا مما قد تصل ظنوني
يا من تريني وليس من دونك يروني / أعجبني أمرك كيف رأيتني
ولماذا تأتي الآن ما بعد فقداني / كل سبل ملكي وما في إمكاني
بعد ما قد تاه أملني في عنواني / فلماذا تأتيني
ولماذا ستذوقين التشتت والصراع / أنا تائه يعانى الضياع
أصنع من الغربة شيئا من الإبداع / فلتنظري أعلى حتى تلاقيني
يا ليتني أقوى الآن أن أختار / أتظنين، سيغير الاختيار المسار؟
قد صرنا متحدين والاتحاد قرار / لا شيء يفصلنا إذا ما أردتني
أحبتك في موطني وفي غربتي / أنت السماء إن أعين رؤيتي
أنت أكثر من أحدث في وحدثني / من غيرك بالروح أيضا تضاهيني

أحبيبي / بكل الطاقة والشغف / بلا قيد بلا خوف
وكوني أحد من سيف / يسمى الوقت يزريني
أنا التائه في أرض شقاء / فعودي بي لأعلى سماء
وكوني ملكي التاج والرداء / واسكني كل تكويني
لمي شتاتي والبقايا والركام / وابني ممالك قد بقى منها الحطام
كوني لروحي الوقود والنيران / كروح تأتي من السماء تحييني
عديني أن الترك أمر محال / ولنحيا كما الأطفال
ففي الغربة الزمان قد طال / وها أنت وجدتي
أحبيبي أنا الموطن / أنا النور أنا ذاتي
أنا ذا ذائق الغربة / وأنت الماضي والآتي
أنا من نزل من أعلى / وتملك روحي قدراتي
ومن أجلك / سأضحى لأجلك يوما ما
ولست أموت / وأغلب موتي بحياتي
فأنت الهدف والمغزى / وأنت أسمى غاياتي
فكم اشتقت للموطن وللعودة / وليس سواك يرضيني
ورغم أنني أخشى عليك / من الضعف من الخوف
من الشوق من الحرمان / فكنت أناجي في كتمان أحبيبي



لست أعلم لما أحببتك / ولما أردت الاستمرار
حبك لم يستأذن قلبي / وإن خير أنت سيختار
ها قلبي أحبك سيدتي / وإليك يشق للدنيا المسار
يا حلما طالما راودني / وأشقاني قدر ما أسعدني
فكفك البعد ولتدني / فغيابك أضفى علي آثار
النوم يهجرني ليالٍ / والصمت أبلغ أقوالي
إن كان صمتك يؤلمني / فغيابك عشرة أمثال
من قالوا بأني سأنساك / هم ليسوا إلا بجهال
فأنت روعي / في غيابك لست من الأحياء
وفي ليلي عيد الإذلال / يا من أشكوها سرقة نفسي
فتغوص في بحر الإغفال / لم أطلب منك إعجازا
بل اقبلي حيي ووصالي / من مثلي حبه لا يذبل
يشمر في كل الأحوال / تبقي للأبد حبيته
رغم المسافات والأميال / رغم الدنيا رغم الأقدار
حبك لم يستأذن قلبي / وإن خير أنت سيختار

#سمايا



أرأيت كم كنت أقول / الشعر ليس بحرية
الحب قصيدة قد كُتبت / في ظل ظروف منسية
ولكن الفكرة لا تُنسى / فقلبك يشبه أحجية
اللغز بسيط ولكنه / حلولة ليست مرضية
إن جاءت فرصة كي أحكي / لن أكتب جملا شعرية
لا يكفي كلام في وصفك / فصفاتك تلك خيالية
قولي هل أنت إنسانة / أم أنك أنثى ملائكية
عذرا لك إن عجز كلامي / عن كلمة في قلبي / لكن الحكمة تمنعني
فالبحر ليس أنانية / أرأيت كم كنت أقول
الشعر ليس بحرية / دع المغرمين يسقطون في
ولا يجدون مخرجا سواك / فأحرفك للغز وحل فريد
في عينيك دوما أراي ملاك / يا باحثا عني كطفل شريد
فها الكل عجزوا في حبي عداك / لماذا الهروب يا كاتب القصائد؟
عدوت طريقي ولست بالعائد / وجدتك في حبي تسمي كالعابد
فقل لي بحقي ماذا دهاك / أتعدني تكتبني حتى ممالك
وأصبح ملكتك وملكة حياتك / تخلدني أنثى تفوق الجميع

بلون الربيع أكون ذكرياتك / وأصبح جناحيك وأبقى سماك
فأكتب وأحلم وأرسم خيالا / وأزيد بعيني الواقع جمالا
من دوني أنت تنقص آمالا / وتصبح سرابا يجي هناك
فأتركني أحيا كما يحلو لي / وأكمل طريقي بصبر عسك
تجد مكانا لترتاح فيه / وتمحي الزحام كي أراك
صوتك مدوي ومثلك أناس / ضلوا المسير في قلبي ذاك
دع المغرمين يسقطون في / ولا يجدون مخرجا سواك



أظن أنني أعاني من هذيان ما
أحدثتها حقا أم خُيل لي هذا
أصبحت لا أعرف أي شيء
ولكن روحي تحدثها يوميا
حدثتني ليلا عن لقائنا الأخير

بقلم فاطمة علي

وسهرنا

أحبينا وفي الحب رأينا / الغربة تفيض أراضينا
فسهرنا الليل نواسيه / لا نعلم من سيواسينا
فرفعنا الشكوى للقاضي / فتألم القاضي بماضينا
فجعلنا الماضي أبوابا / لم تغلق إلا بأيدينا
لا نعلم ما الآتي ولكن / نرضاه كما سبق رضينا
نحتضن النار ولا نبكي / ما دامت نار موالينا
مولاتي الرحمة أرجوك / سيظل الشوق ينادينا
هل حبك خطأ أم جرم / فيسن لمثلي قوانينا قد قالوا عني عراف
وأغير الموازين / ولكنك لغز حيرني / استهلك من عمري سنيينا
سأظل أحبك لمماتي / وجعلتك أملا و يقينا
وجعلتك شمسا وسماء / لتتير طريق خطاونا
وجعلت قصائدي تخدمك / من اسمك أنت عناونا
ووجدتك سببا لحياقي / ورأيتك أملا ومعينا
فحياقي تمسي بيديك / بيديك كتبت دواونا
كي تحكي أنني ولهان / ولعل قلبي ظمان / يسألك الحب فتسقيننا
وسهرنا الليل نواسيه / لا نعلم من سيواسينا

#سمايا

الخوف عدو الحياة والحياة الحقيقية، هي الحب، فالخوف عدو الحب،
وكل ما بني عليه، والخوف لعنة من أعراضها الابتعاد، الانسحاب،
وبوادر كل ذلك فتور أو ذبول الحب، علاج الخوف هو المزيد من
الحب، إن ملأك الخوف فأحب نفسك أكثر، إن ملأ الخوف من تحب
فانتقي أسلوبا مناسباً لتغمرهم بالحب الشافي.



وكيف لي ألا أحب حبيتي / وكل ما في صار فيها مقيدا
فهي حقا من حبيت لأجلها / وهي سمائي وصرت لحبها عابدا
أعلم أنه لا يكفي الكلام في حبك
فإليك عمري خذيه لعله مرضيا
أملي شروط الوصال واحذري / لا أقوى الاشتياق مثلما تقدرني
لا تستهيني بالفراق فأني / لست بمحتمل الفراق مجددا
أهدا عدل أني في عشقك أكون / كمثّل طفل في الليالي مهددا
أفتقد عيناك اللتين تحدّثاني / تعطيني أملا في اللقاء وموعدا
فعديني دوما أنك تتفهمين / أن حبك كان ذا وعدي الأيمن
لن أغيب وأنت لا ترحلين / يا من في عشقها صار قلبي مغردا
أملي شروط الوصال واحذري / أنا لست بمحتمل الفراق مجددا

#سمايا



سألني قبلا إن كنت أحيا من قبلها / فأجبت أنها كل حياتي وما
الحياة من دونها / فقالت أريد الحب اشتياق / فقلت بحقك كفانا من
الفراق / فكلانا يمضي خلاف السياق / تشقينا دنيا فنلهو بها / فمن
بحث عنها وجدها في قلبي لعلني أراي في قلبها

#سمايا



يا من أحببت ومن أطلقت عليها السماء
يا من أراها أجمل ما في كل النساء
تعجبت منك في صمتك أمامي بدمع قليل
أترضين الرحيل ولم أسألك إلا البقاء؟
عمر مضى وإن حييت فهذا إليك
وإن ضاع عمر فهذا أيضا سيبقى لديك
فطمئني قلبي في برد الليالي بكفي يديك
ولتبقيني ساهرا عاشقا كل مساء
يا من أراها أجمل ما في النساء

#سمايا

لا تسأليني

لا تسأليني أن أدعك وشأنك
فلقد حلمت أن أصل
إلى ما بداخل بالك
أنا من يسامر السماء والنجوم
لست أعلم سر
كم تؤلم دموعك
إن رصعت طرق الخلاص في دربك
أكتبين كلمة
تخفي الكثير في عقلك
هل تفصحين / كيف أصل إلى أرضك
لا تحسبيني أرتضي منك الغياب / فلا تديري وجهك
لست أدري أين سأصل بشعري / بعدما كتبتك
فدعيني أرسم من جمالك لوحة / تبني في كوني منة كون مثلك
يا ليتك تتكلمين، تتساءلين / فأنت السؤال والإجابة عندك
فأرجوك لا تسأليني / أن أدعك وشأنك

#سمايا

أعطيتها دفنا وأمنا / فألمتني بدون داع
لربما جرحوها كثر / وأشبعوها من الخداع
فإن تضيق الدنيا يوما / وجدت في قلبي اتساع
يا ويلتي في حبها / فقد سقط وقد دعيتني
دعوتها حبيبتي ويا ليتها / إلى عرش قلبها قد دعيتني
أودعت فيها روحي / وفي سكوت ودعيتني
دون أن تلقي الوداع / أعطيتها دفنا وأمنا / فألمتني بدون داع
#سمايا

أناس وجدوا القلوب المرادة / فتخفي الالهفة وتظهر الثبات
تطلق وعودا حين السعادة / وتنسى الوعود في وقت الضيقات

تعبنا سويا وصرنا الحياة / ولحظة سعادة أملينا وعدا
وعندما أردت منها النجاة / كان الإهمال لسؤالي ردا

المرأة قلب تعتليه حيرة الأيام
دوما ما تبحث فيك عن مصدر لأمان
كن واثقا في خطاها وإياك أن تنسى
الأنثى إن عشقت لا تعلم النسيان
جزعتني نفسها حينما امتلكنني
فعبجا لبشر امتلكوا تلك الغريزة
ميزت من أحببتها وحينما ميزتني
لم تجد أفضل من الإهمال ميزة

#سمايا



أعطينا العمر بأيدينا
لحبيب قد لا يكفيه
وربما قد لا يأتيها
ما حلمنا أنا نأتيه



أعلم أنك لا تملك / ما حييت أن أسأل
وأنت تعلم أنني عشقتك / بقدر، أبدا لا يعقل
وكيف تحبني وترضى الفراق / في ظل اتفاق إياي يظلم
ماضينا رائع وحاضرنا يؤلم / فيها من الحب ما يقتل
وعدتني قبلا وها قد وعدتك / جعلتك ملكي وأبقى ملكتك
بحق الليال الطوال سألتك / يا حاكم قلبي أن تعدل

#وردة



ألست تدرين بأن فراقك موجه
ألست تثقين بأني في صمتك سامع
أتشككين بأني أحبتك رغم الأدلة
والحب علة الصبر فيه مرصع
لك وعودي إن كنت ترضين البقاء
وإليك قلبي رغم المتاعب والعناء
خذي حياتي إن كنت تريدين الفداء
سأظل باق فلعل الكل مودع

#سمايا



أولست تدرين بأني / أحبك فوق الظنون؟
فإن تعيبي فلا تظني / أن حيي لن يدوم

#سمايا



عجبا لأنفس تحيا في تشتت الصراعات
قد تفقد الرؤية والدقة في الخيارات
فتصير بلا عناوين بين شكوك و يقين
كما أحرف صماء تفتقد كل النقاط



تجري بين الأطفال حافية
على مسارها متمردة
هادئة هائمة وربما حائرة
متهربة من ماذا لا أعلم
أتمردين على حب؟ أم عمر؟
أم تهربين من وصلي؟

بقلم فاطمة علي



اتركيني إن أردت / فلست أمتلك القرار
لست عالما ماذا يحدث / وكيف يحدث ذا الحصار
عقلي في ظلمته يسري / وقلبي في الظلمة أنار
كيف لي أن أفق شاهدا / عقلي مقتنيا الآثار
في الخيال وفي السراب / يهوى في شتت الغياب
لم يعد يجدي العتاب / ضاع ذاك مع الغبار
لست أخشى ماذا آتي / والصمود من عاداتي
لست أضعف من حياتي / ولست هاو للفرار
كل ما في الأمر أني / أخشى سوء الاختيار
فاتركيني إن أردت / لك أدع هذا القرار

#سمايا

ذالك المساء

وذاك المساء سهرنا وقالت / عما أذاقها اليوم اضطراب
قرار لقلب بقوة في قصة / فيها مشاعر تعاني اغتراب
حبيب وحب وماض لا يرحل
وأحضان أمن بشكل لا يعقل
أمست لا تعطي غير العذاب
وواعد أخذ منذ البداية
أمام اختيار نسي وذاب
وصار قلبها يحيا بصبر
وحيرة في وسط التعامل بحذر
ما بين ماض وحاضر وقدر
يؤلم كلا منهم في بعده
ويؤلم أيضا في الاقتراب
بحق السماء يا من أحبها
بحق الوعود الآن أحبها
أعمر حقيقي بكل البساطة أمسى سراب؟
أحقا أراد تلك النهاية؟
أحقا أراد منها الغياب؟
ليست لديها أية إجابة

حبيب عانى التردد في حين
حبيته تعاني ببطء استجابة
فأدى ذلك لتلك النتائج
وهذا بديهي بدون حساب
لأن في وقت ما نسيا الاثنان
بأن المشاعر ليست كلاما
ليست تفاهما، ليست حنانا
كلمة أحبك أكبر كثيرا
من بعض مشاعر تلد اهتماما
ونسي أحدهم أن الحياة
مسار يكمل ببعض الآلام
ونسي الآخر أن الوعود
ليست وعودا بدون الأمان
ولكن حقيقة / الاثنان بنيا
حبا حقيقيا / وليس مجرد شعور اجتذاب
ذاك المساء سهرنا وقالت / عما أذاقها اليوم اضطراب

#وردة

أجابني

ببريق كان في عينيها
قالت أرجوك لا تهواني
ولتفعل معروفا آخر
انس كلامك وانسي
أعطيتني حبا جبارا
ولكنني لست بإمكانني
أتركني أعش بحرية
لا تصبح مثل السجنان
أحبيني كثير فلماذا
سأعيش لحبك يا هذا
وأضيع في ذاك ثوان
فلنذهب تبكي ليالي
ولتعشق مثل المختال
إن كنت ستعشق أمثالي
فنصيبك كل الحرمان
أخبرني الآن يا من تهوى
ماذا تنتظر في مصيرك

جعلت حياتك في يدي
وقد فشل العقل في تحريرك
قد فشلت كل تدابيرك
إن كنت ترى بالإمعان
فأجبتها أحبيتك حقا
والعالم رب الأكوان
وطرقت بابك وعلمت
لن ألقى غير النسيان
أحبيتك بقلب سماوي
حبا مكتمل الأركان
ولكني حقا أعذرك
تحتاجين لحبك سيدي
ملاكا ليس بإنسان
ولكني أرجوك دعيني
أهديك قلبي وسنيني
ولست مجبرة أن تعطيني
حبا وحنانا وأغاني
فأجابت في دهشة تقول

أجنت ما بعد الكتمان
أم أنك غارق في وهم
وتأمل أنك تلقاني
أتركني وحدي لا آبه
إن كنت ستموت أمامي
أو أنني نور وبدوني
فستبقى مثل العميان
ماذا تنتظر نهايتك
إن تتبع سرب الأوهام
من مثلك في حياتي أبقيه
بعيدا قدر الإمكان
أنا لست حبيبة لتعشقها
بل أنت اخترت لتحياني
فبحق الماضي والآتي
امض وأرجوك لا تهواني



الحب الحق يدوم مهما تحولت الخانات، للحب الحق صفات، البقاء، الحرية، الثبات، والأمان لأنه ليس حبا إن كان نهايته الفراق، فهكذا يفضل أن نحب، وهكذا يجب ألا نقبل بحب أقل من طبيعته الحقيقية.

مرسال لصديقي

أكتب إليك بروح السماء
وليس كلاما كي تقرئيه
لأني اشتقت إليك كثيرا
فليت اشتياقي قد تدركيه
فقولي بحقي ماذا أصابك
لعل قلبك أصبح شافيه
تعودت منك غموضا صريحا
وليس وضوحا تختبئي فيه
أنصت وأعلم خبايا السكوت
لطالما رأيت ما لا تريه
فلا داعي أبدا لهذا الهروب
وهذا الغروب الذي تصنعيه
قولي بأنك صنعت قرارا
ومن أين لك لتصدقيه
بأني ملقى في قلبك غريبا
توجب عليك أن تطرديه
تحبيه جدا بكل البراعة
وليس البراعة أن تخبريه

فكان القرار الحكيم الرؤوف
بأنه سيرحل إن تهمليه
تركته عمدا ضعيفا هزيلا
أمام عينيك لتشاهديه
غريبا تعظم سلطانه لكن
يحيا في غربة لا تحتويه
ألم يكن هناك حلول أفضل
من هذا الجفاء الذي أستقيه
لا تبكي
ولا تبكيني فلست بمات
ولست بمتعب ولا أتغير
أنا ما زلت الذي تعلميه
ما زلت المحب الشغوف القلوق
وأهتم دوما بما تفعله
بماذا كان اليوم انشغالك
وما أيقظك في هذا المساء
من آلمك ومن قد يداوي
ومن قد تشائين ومن قد يشاء
أخشى حتى مرور الهواء
على عينيك فلا تحمليه

فانتفضي حبا وشوقا ولهفة
شتاء شعورنا فلتندفئيه
كوني شروقا وواقعا وأملا
في أن الباقي قد تنقذيه
كوني دليلا وشاهدا بأني
أكتب بحقك وليس بظني
فأنت حقيقة ما أدعيه
وليس غريبا كلامي عليك
فخلقت كي ما أحيي كلامي
وخلق كلامي كي تفهميه
لكني اعتدت فراقك وهجرك
وأحترم جدا ما تنتويه
سأبقى غريبا إذ ما أردت
وربما أرحل إذ ما طلبت
لكني علمت في أعماق قلبي
ليس هذا ما ترغيبه
فهاقي يديك أقيمي الذي
صمته سألك فلا تتركه

واعذريني مجددا
فلست أعلم لم أقول يا صديقتي
فنحن أسمى من أن نوصف أصدقاء
نحن الفرح نحن الشقاء
نحن كحالة جسدت وصف السماء
نحن الرقي
وكل ما قد يرتقيه
فإني أكتب بروح السماء
وليس كلاما كي تقرئيه

#سمايا



يا صديقتي أخشى عليك
من هذا الصمت الخطير
أعلم أنك إن صمت
فقد مررت بعسير
يا ويلتي إذ بي رأيت
عينيك في عصر مطير

فبحق صمتك حدثيني
انفجري كلميني واجعليني
أحمل هذا السر الكبير
لست أعلم
إلى متى قد تصمتين؟
إلى متى قد تصمدين؟
كل ما في الأمر أي
أردتك أن تكوني تعلمين
أني مهتم لأمرك
فوق ما تتخيلين
وأظل موجودا لأجلك
وهذا للنفس الأخير
واعذريني
قد خانني التعبير إذ قلت -يا صديقتي-
فيا حبيبتى أخشى عليك
من هذا الصمت الخطير

#سمايا



إن قالوا أي سأنساك
لا تصدقي، إنما الأقاويل
من ينسى روحه سيدتي؟
أو يجد لها أي البديل؟
من يحيا مثلي يناجيك
تعطيه الروح فيحيك
وحياته ملك لأيديك
عن حبك أبدا لا يميل
يعشقتك بنورك وظلامك
يعلمك في صمتك وكلامك
ويطوع نفسه لأحكامك
دون أن يسأل عن التعليل
أدرك ضعفك وقوتك
وأسير أنا لخبثك
أهتم لأمرك يا امرأتي
لأدق وأدنى تفاصيل
البعد حبيبي أشقائي
والغربة تعصف وجداني

فأعطيني فئات الحنية
يا أكثر امرأة قهواني
فبحقك لما أحبتني
وتبقيني قيد الكتمان
يا حبيبي أترجى وصالك
فكفاك حكم الحرمان
يا فرحة عمري وأشجاني
يا امرأة قهوى التأجيل
إن قالوا أي سأنساك
لا تصدقي، إنهما الأقاويل!

#سمايا



مشاعر الإنسان تدفن وقد تنسى، ولكن لا تموت، وهكذا تفاصيل حب الطفولة التي تترك كثيرا من المشاعر داخل كل منا، حتى وإن كنا غافلين عن ذلك، فتظل طرق/ أساليب الحب، التعبير عن الحب، مختلفة بين البشر لاختلاف تلك الأساليب في طفولتنا من الأساس، فما أجمل تفاصيل حب الطفولة! وما أقيمها! فلها تأثير كبير فيما نحن عليه الآن.

سحر نكي

يا جميلة الجميلات
يا أجمل الأصوات
يا من تبرع في وصفها كلماتي
رقتك مصدر إلهامي
أحلامك ترسم أحلامي
وفي حياتك تبتسم حياتي
سألوني عدة مرات كيف الوقت عليك يمر
فأجبت في عدة كلمات ضحكته بمثابة عمر
والعمر ما أمضيه معها من أوقات
وبألم الحب أنا راض
وفي دربك معك أنا ماض
وكل منا له ماض
ولك كل الحاضر والآتي
وورودي تغني من أجلك
ونسيمها ينقل لي عطرك
وجمالك لون لوحاتي

في صغري حلمت، وتخيلتك
والحلم تحقق فوجدتك
أبرع من كل حساباتي
أمل إن كنت تحبيني
أرجوك لقلبك دليني
فالكلمة منك تكفيني
إن أكتب عنها حكاياتي
عيناى تعشق رؤياك
والقلب أحبك يا ملاكي
وأحبك جدا سيدتي
حب الظمان إلى الساقى
وقد فشل العقل في إسكاتي
والحب يداعب أشعاري
فأنا عود وتمرز رموشك أوتاري
فأنا وقلمي نحن من نعلم أسراري
والكل يخمن من أنت وصعب أن يصلوا لإسقاطي

أحببت في سن الـ16

مررت بتجارب عدة / وتلك أجملها في حياتي
كنا صغاراً وقلوبنا كانت تدفعنا / إن نجد الحب في أوقات
عقولنا فيها ستمنعنا / ولا معنى أن أفعل ما به لا أدري
قد دق الحب على باي / وحينما يتهور قلب
ماذا قد يجدي بعتاب / وهناك ما سيطر على فكري
عينها كانت تجذبني / والشوق بات يعذبني
ترى كيف نجحت في أسري / في جمالها تبرق كالمامسة
تعبيرها تحيي الإحساس / لم يفارقها أبدا نظري
أنا لا أعلم عنها كثيرا / فكل ما أدريه أن...
لا يكفي كلامي تعبيرا / عن كل شعور أحسسته
لم يشعره أحد غيري / ضحكتها كعصفور غنى
والرمش كناي يتغنى / والشعر كلؤلؤ يترمي
والنظرة منها قد جعلت / دقائق قلبي لا تتأني
وصوت مشيتها كمطر / قد مرت سنة والآخرى
والثالثة لم أرها فيها / وأصلي من أجل الصدفة
وأيام الماضي فأرثيها / ومشاعري قدر اخترته
وقد أرغمت لأنهيها / وهناك لذلك لا عذر بل ألف عذر

أنت دنيا قد عشقت دينتي دينتها
أنت قصة أسهر كي أروي قصتها
أنت ملكة تسعد عيناى لرؤيتها
أنت سر قد أتعبني
قد ولد ومات في لحظتها
فلكل منا له دنيا والكل فيرضى بالقدر

سأراها

كدت أنساها مع الوقت / فلماذا يا دنيا تعيديها؟
فصورتها قد قالت كلمة / والكلمة سهرت أغنيها
وجلست أرد على الصورة / وردودي صارت تحيها
وتذكرنا أجمل أيامنا في الصغر / وتساءلنا إن كان الكبر يساويها
وتذكرتها، في يوم مرة وابتسمت
البهجة قد ملأت قلبي / والفرحة على وجهي ارتسمت
وملكت الدنيا وما فيها / وظننتها حلما يهزمني
ووجدتها هدفا بينيني / وفراقها شيئا يكسريني
ولأجلها قلبي يحيني / ولأجلها أيضا قد أفعل
ما قد يؤلمني لأرضيها / قد ذكروا اسمها في وجودي
واسمها نغم في أذني / كالماء يعطى لورود
لا أريد أن يلحظ أحد / أرجوك يا أفكاري إنسيها
قد قالوا لها عني كذبا / قد قالوا في ذلك حكايات
قد شوهوا صورة وهمية / وأضاعوا في ذلك أوقاتا
دنياي لوميني أنا الصامت / أرجوك ألا تلوميهي
فالشوق في عيني يفضحني / وبعادها عني يجرحني
وأرضى إن جرحي يداويها / وإن يجمعني بها مكان

وخطوات بينها وبينى / فهناك حب شوق حزن / لوم تمتلئ به عيني
ولا تظهرى هؤلاء يا عيني / حين يأتي الوقت نلاقيها
فكلامك قد مر أو انه / وعتابك ليس هنا مكانه
ولكونك ترجع ألوانه / حين تأتي اللحظة لثريها
وجلست أرد على الصورة / و ردودي صارت تحيها



حيرني فكرك / لم أقدر أن أفهم كل خيالاتك
ترى كم من شيء يشغلك / أو تمضي في رسمه أوقاتك
هل أقدر أن أكتب شعرا / أو شيئا قد يشبه ذلك
كي أصف ما قد لا أعلم / أو أجد جوابا لسؤالك
أم أن بريقك كالنجمة / يظهر في قلمك وكتابك
فلكم من قصة تحكى ليلا / كي تصف مشهدا في حياتك
هل تأتي الصدفة كي نعلم / ما قد تخفيه حكاياتك
أم أن غموضك / قوتك / والصمت يحكم في صفاتك
لا أعلم من كتب كلامي / قلمي / أم وهج دلالاتك
حيرني فكرك / لم أقدر أن أفهم كل خيالاتك



الحب الحقيقي الحر هو سيد الدوافع للحياة، وهو مرآة تظهر كل الأفضل، فإن كنت مرآة أحدهم في الحب، فاعمل ساهرا على إظهار الأفضل فيه، وبالأحرى إن كنت مرآة روحك في الحب، فلتظهر النور أيضا، لأنك إن لم تكن قادرا على محبة شخصك في الأغلب لن تكون قادرا على حب الآخرين كما يجب الحب أن يكون.

أمير الظلام

ذقت الظلام بدون الإرادة / فصار كلامي بغير الكلام
ومر الوقت فصرت غريبا، لم يدركه أبدا مكان
سريعا تمر ليال كثيرة / بطينة كان مرور الآلام
صديق السماء في وحدتي / وحيدا أكون في وسط الزحام
شبح ملقى أمام الجميع / فمر الجميع مرور الكرام
أعاني الفكر المحب الشغوف / لقلب سكن فسكن الحطام
وأفتح ذراعي لواقع عشقته / فنظر إلي بغير اهتمام
فعيشت خيالا في واقع رفضني / لأرفض واقعا أراد الختام
وملمت كل بواقي حياتي / بنيت قصورا بهذا الركام
وأصبحت نورا لعالم بيده
أطلق لتلك الظلمة العنان
ورغم أن جناحي ضعيف / أظل أحلق طوال الدوام
أحلق بروح ليست عادية
وأملأ سماء منيرة نقية
وعندما اشتد الظلام علي / صرت أميرا لهذا الظلام

#روح

خدعوا

كم سهل أن تخدع الرائي / ما دام في عينيه ثقته
كم سهل أن تصيح ملكا / كي يثق الكل في كلمته
كم سهل أن تحكم قوما / أذكاهم طفل في رؤيته
كم صعب أن تجد الخير / إن كان يغير حلته
كم يؤلم أن تصنع حلما / ويضيع الحلم برمته
كم تجرح شخصا إن تسأل / إذا كان الخير حقيقته
من أنت لتحكم وتقاضي / لتحل الشيء وتربطه
فالورد وإن نصع بياضه / فتظل ظلاله سودته
ما الفائدة من شخص حر / إن سجنت روحه في فكرته
لا تبني جسرا لا تعلم / إلام تكون نهايته
قد تمّت بعيدا في عالم / لم أفهم يوما حكمته
من مثلي يدركه زمان / من مثلي سيسعه مكان
وحيثما أسأل من أنت / فأجيب كأني شيطان
بارع في خداع ضحيته / ماهر بلسانه أو عقله
أو قلمه وشعر قيثارته / لم أهزم يوما في حياتي
فالخصم أجيد مجاراته / من مثلي يبرع تمثيله؟
من مثلي يجيد نهايته؟

قد قالوا قبلا إن يسقط / لن نغفر حينها سقطته
إن نجد سؤالا نسأله / كي يعجز عند إجابته
كم أصبح لغزا حيرنا / أبدا لم نلاحظ حيرته
هل ذلك ملك أم جان / إنسان تعظم قدرته
أم أنه يدرك أشياء في الدنيا حقا جعلته:
أضعف من أضعف إنسان / لم يدرك أحد ضحكته
أم أن مصيره ومساره / جعلاه يغير وجهته
هل يفصح يوما عن سره / فلطالما عقله أسكنه
وسمعت سكوتا وكلاما / لم أفهم أبدا نيته
ولكني واثق من أني / صدقني الوهم فصدقته
من مثلي يدركه زمان / من مثلي سيسعه مكان
وحيثما أسأل من أنت / فأجيب العالم شيطان
في الماضي كنت ضحيتته



الكل نائم وجلست / شريدا وسط معيتي
لم أجد موطنا آخر / يواسي الألم في غربتي
وبدوت كحصن يتداعى / تخفيه حكمة ضحكتي
لا أشعر بالندم لأني / عاهدت القدر في دينتي
سأدعه يحكي ما أفعل / سأكون البطل في قصتي
من يخشى الموت فلن يحيا / وهزيمة موتي غايتي
أرجوك ألا تظنني / سأضعف عندما تشقيني
ألقي بهمومك وألقيني / بالضعف سأبلغ نصرتي
لم يبق من العمر كثيرا / بنهاية تمسي بدايتي
في العالم نجيا أطفالا / نسلب أحلاما وخيالا
وإن كنت أعجز أحيانا / فلا تستهين بجدائتي
حر أنا ولست أرغب في الفرار / حكيم وحكي ليس باختيار
علمت الماضي وماذا سيأتي / وقيدني وقتي بالانتظار
قوي لا أحتمل الصمود / ضعيف لا يهواني انهيار
مرارا أحاول هزمي ولكن / ليس لي علي انتصار
أظل سمائي مغامر وأصنع / طرقا وقصصا فيها اقتدار
وأحيا في أرض غريبا أناجي / سمائي بعيني ملاً افتقار
لأني شمس تحيا بينكم / وأدرك كل اختلافاتي عنكم

وتظهر طبيعتي لتقضي وتحكم / بعيد أنير قريب كمنار
فصرت أحب الجميع ولكن / كل اقتراب شبه انتحار
فأصبحت منكم قريبا بعيدا / نار تدفئ أقوى ظلام، فأنا
سأبقى لأني حر أنا / وأبدا لا أريد الفرار
في حكم الفكر إبداع / وهذا الأمر أحسنه
وهذا الماضي لا يقبل / بحكمي أني أسكنه
وظل يناهض الأحداث / وما من شيء يحسمه
وعقلي الأمر الناهي / في عمق قلبي يعلمه
فقلت لعقلي يا هذا / ما لم تنهه فسينهيك
بثقة رد ولماذا / ترى أن النهاية تليق
أليس الماضي أوقاتا / أمن أوقات قد تنسيك
فبهذا الماضي نكتمل / وإن أتعبك فأداويك بجزء آخر منه



ها ليالي الحيرة تطرق / ولم تجد أحدا سواي
واعتقدت بأني أقدر / أن أواجه أو عساي
أنسى في الحيرة ماضيا / لم يكن مثل مناي
وانتظرت الحلم يأتي / مر هذا ومر وقي
إني فاقد كنت أعطي / كل ما ملكت يداي



وذاك الماضي إن ألقاه / مشاعر كثر أرثيها
وهذا الليل إن أحياه / قلوب قد أناجيها
فرحماك يا قاضي الأمر / متى الأحلام ألقاها
أنا قاض ويرضى قضاه / ولوم الماضي لا أهواه
فكل يبكي على ليلاه / وما من ليلى أبكيها



في محصلة كل مرحلة تجربة أو رحلة هناك تفاصيل دقيقة في كواليس ما مضى، ربما نخوض التجربة بناء عن إرادة أو ربما عن ضغط، نخوضها بمفردنا أو نجد عوننا هناك، ومرورا بمراحل الحياة نعلم حقيقة من نكون، وحقيقة كل ما حولنا من تفاصيل.



هويت التحدي / هويت السهر / هويت السكوت
وليس ببشر سيضمن نجاتي في وقت السقوط
فيا من ظننت بأنك علمتي عني الكثير
أعيدي النظر في عيني تجدي سحابا مطير
شعرت بضعف لكني أرفض حكم الأسير
محاربا ولدت محاربا أنتصر محاربا أموت



الوقت يدهم أفكارني
والقلب تبعه أسرارني
فرجوت من العقل معونة
فلم يقبل أفضل أعذارني

#سمايا



إن كنت تحتاج الحياة فإنك / تبقى حريصا أنها لا تسأل
فإذا كنت صدد الموت اختر حبيبا / فدوما يدها أفضل ما قد يقتل



أنا ساكن في سماء / للأرض لست بآت (ي)
لم أخشى في أرضي شيئا / إلا خطأ حساباتي



دع الوقت يمر والذكريات تفيض
وامض بعد التألم واصنع شيئا جديد
وابحث ماضيك بعناية فهناك دوما غاية
فالأنسب هذا يحدث وليس كما نريد



ذاك الحزن لا يجدي / على ما الوقت يسرقه
لماذا الحزن يا ولدي / على فقدان ما لم تمتلكه



لو أنني أدري الحقيقة لقلتها / ولكني أحيا دون أية معطيات
أغلقت عيني عن الحقيقة رأيتها
فالظواهرات صنعت من غير الظواهرات



أرهتني الظلمة دوما / لكني نور لا أخاف
لي الحياة ولي انتصاري / في نهاية هذا المطاف



صراع الحب يأتينا / ونأتيه بلا تحذير
يا ليت الحب يلقانا / ونلقاه بلا تفكير



حلما يريدني وأيضا أردته / وكلما اقتربت يصبح البعيد
لهذا أحاول إبقاء المسافة / وأيضا تعلمت ألا أريد
يا صديقي اتركني وحدي / في الوحدة أصنع عالمي
أروي الماضي، أرثي الرحيل / وأناجي غربة موطني
أفتقد دفنا قد تخلى / أفتقد ملامح من كنت أراه
وجدت أن الصمت حل / يغلب كلامي ومبتغاه
وبحثت عني في الحياة / أيضا هناك وجدتي
أحيا الهدوء وأرى الجمال / وأسقي بساتين الليال
لا أملك إلا الخيال / وبهذا قد ميزتني
وأحادث الناس الذين / طلبتهم في كل حين
ليس بسؤال أو كلام / لهذا ليسوا بسامعين
وبهذا قد سكتني / وأحلامي التي تاهت / وأخرى راحلة عمدا
جعلتم مني جبارا / وصار عشقكم قيذا

أظل أناجي عودتكم / تظلوا هاربين أيضا
مطارد فطرتي ذهب / لا أعلم استسلام أبدا
فيا ذا الواقع الحاكم / أنا لست إلا عبدا
زرعت في أرضكم وردا
والشوك ها قد علي / ولعلي / أسقي الورود دون انقطاع
أضفي جمالا للصراع
وأشق طرقا للحياة / في قلبي قدر المستطاع
وهذا ما عاهدتني
فيا كل من أدخلتك / إلى قلب ذا الحصن الحصين
رأيت فيك ما لم يروه / أهديك سرا ثمين
إني قوي قد تداعى / في ملك ما زال عظيم
وكل ما في الأمر أن / جاء الفعيل، رحل الكليم
لا تشفق أبدا علي
وبقدرتي لا تستهين / في عهدي سأظل الأمين
عاهدت ألا أنخي / ويا صديقي لا تتركني
إذ ما قلت اتركني وحدي
فأنت أيضا عالمي



أحب قلبي تلك الفكرة ولم يعد / يجد للراحة موضعاً إلا هناك
و حين سكن ذا السراب إذ يجد / أن يقينه ليس هذا وليس ذاك



يا هذا الليل لا تمضي وتركني / فالكل نيام وما من خل أنتقيه
و حين أردت أن أختبأ ضعفاً / فلم أجد غيرك حتى أتوارى فيه



إن مر الوقت يا صديقي / فليس يمكن أن تعيده
فلا تضيع الوقت لائماً / ما آتى بما لا تريده



لم يكن وقت الرحيل لكنني / علمت أن مصيري سيكون الرحيل
ترحال اخترت أن تصبح رحلتي / موطني أنت وليس للموطن بديل
أمضيت عمري باحثاً عنك / وها أنا أبحث في الباقي القليل
فلا تظنني طفلاً يملأه حس الفضول / فما أراه؛ تريه المستحيل
فكوني حرة وافعلي ما تريدين / تعلمي أنني حفظتك في وعيدي
وبرغم أنك بارعة في الاشتياق / صنت اتفاقاً وعنه لم تحيدي
كم أرغمت عاشقين على الفراق / وأما إرغامي فشيء لم تحيدي
وكلانا لن نجد للنسيان السبيل
لم يكن وقت الرحيل لكنني / علمت أن مصيري سيكون الرحيل

مرسال إلى فرحة

إلى فرحتي، أكتب إليك بقلم لم تحتضنه أصابعي، وبروح ذاقت
في قلبك السعادة بما تصنعين، بقلب لطالما افتقدك وأطال عنك
البحث، وكتب مرسالا إليك وحفظه بين الأضلع...
أما بعد...



يا جميلتي وملجئي / وقوتي التي تجعلني أسطورة
سلام لقلبك الجميل الوديع / يا آية الله في الأرض منظورة
يا اسما تجلى أنار ظلامي / وصورة في قلبي تظلي محفورة
يا روح الفرحة إن تتكلم / وتبع منك السعادة بجورا
يا عقلا أضاف الحكمة جمالا / يظل في وقت الصعاب صبورا
كأم أجذك في وقت آلامي / تجبرين قلبي إن كان مكسورا
لن تصف كلماتي جمالك سيدتي / إن تدع فتبقى أمامك معذورة



فرح إن تضحك عينك، متى أغمض عيني أراك / يا قدسًا طالما
صليته... وسألت الله أن أحيك / ها صرت لقلبي دستورا
فسلام لقلبك الجميل الوديع / يا آية الله في الأرض منظورة
ختام كلامي، مرسالي هذا ليس البداية / ووعدني ألا يكون الأخير
ملاك أنت أرسله ربي / ظللت رأسي في وقت مطير
يا أزكى جميلة أعشق هدوءك / يا ذات الجمال منقطع النظير
ماذا أهديك مقابل حنانك؟
قايضت قلبي ليصبح مكانك / وذلك ليس بالثمن الكثير
أدام الله وجودك في قلبي / لتعطي سلاما بدفء الحرير
بوجودك أحببت حياتي، يا فرح الحاضر والآتي
ليجب إلهي طلباتي / ليعطيك ربي الفرحة الغزير
مرسالي هذا ليس البداية / ووعدني ألا يكون الأخير

نبذة عن حب روح و حياة

عنوان هذا الديوان دلالة عما تمتلك وعما نبحت، وعن هدف بحثنا في الحياة، فإن امتلكت الحب فابحث عن الروح لتصل لمعنى الحياة، وإن امتلكت الروح فابحث عن الحب لتصل لمعنى الحياة... فجميعنا يمتلك إحداهما، ويبحث عن الآخر ليحققهما معا.

خاتمة

اهتموا بالحب وضعوه نصب أعين العقل، وضعوه في مقدمة كل الأحلام والأهداف لأنه قادر جدا على صنع المستحيلات، وتغيير كل ما يتصف بالحياة للأفضل...
لا تخشوا من الحب بل صادقوه بالشجاعة والمسؤولية والثبات، واطمنوا له الحرية والأمان والنمو لتملأ ثمار الحب أعماق الفكر والروح، ويكون بداية كل صنائع الإنجاز والمجد، فبالحب بدأت الحياة، وأبدا لن تستمر إلا بالحب...

فهرس الكتاب

5	قبل البدء / كلمة شكر
7	مقدمة
9	ملكتي
11	صديقي الليل
12	من أكون؟
22	صوت السماء
24	ملكة إحساس الدنيا
25	ربي يا عالم أفكاري
27	ملاكي
29	امراتي
31	أحبيبي
36	وسهرنا
39	لا تسأليني
45	ذاك المساء
47	أجابتي
50	مرسال لصديقتي
57	سحرتني
59	أحببت في سن الـ 16
61	سأراها
64	أمير الظلام
65	خدعوا
75	مرسال إلى فرحة
77	نبذة عن حب روح وحياة
78	خاتمة
79	فهرس الكتاب

